Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أني أعتقد ، بوجه عام ، أن قصائد القرن التاسع عشر التي تبشر بالبقاء على الدوام باعثةً على البهجة هي القصائد ذات القافية .

أما أن چونسون كان ينظر الى الشعر المرسل على أنه أكثر ملاءمة للمسرح من الشعر المقفىّ فذلك مايمكن الاستدلال عليه من تفضيله لمسرحية (كل شيء في سبيل الحب) بين مسرحيات درايدن الملحمية ومن اختياره الشعر المرسل وسيلة لمأساته الخاصة (ايرينا). أما أن جونسون قصرّ في فهم خصوصيات الشعر المرسل المسرحي فذلك واضح من مسرحيته :ذلك لأننا نجد الشعر المرسل شعر كاتب كان يفكر ويحس بلغة الدوبيت المقفى . لقد أشرت منذ حين الى أن جونسون يتحدث، في كل تقديره العالي والمنصف لشكسبير الشاعر المسرحي، كأنما كان شكسبير يكتب بلغة يُصان فيها المعنى، ولكن الصوت فيها لم يكن يعني شيئاً بالنسبة الينا : ذلك لأنه لايوجد كلمة حول موسيقا شعر شكسبير. وكان جونسون يرى ان الشعر المرسل أكثر ملاءمة للمسرح ، وذلك، ببساطة، لأنه أقرب الى النثر : وبتعبير آخر، فإن الناس حين يتحدثون يصدر عنهم في بعض الأحيان وزن للبحر اليَمْبىّ الخماسي التفاعيل بصورة لاشعورية ولكنهم لايكادون يقعون قط على قافية وأنا لاأعتقد أن هذا الحكم صحيح على الإجمال. فإذا قصرّ جونسون، من ناحية ، في تقدير الموسيقا الخصوصية للشعر المرسل المسرحي فقد كان أيضاً مخدوعاً في اعتقاده ان الشعر المرسل هو بالضرورة شكل من الأشكال الأقرب الى المحادثة. لقد أشرت منذ عهد بعيد الى أن درايدن يبدو لي أنه يقرب إيقاعاته الى ايقاعات المحادثة في مسرحياته المقفاة أكثر مما يفعل في مسرحية «كل شيء في سبيل الحب» .وتمتاز مسرحية جونسون «ايرينا» بكل المزايا التي ينبغي توقع وجودها فيها عند جونسون. وهي تبدو بالقياس الى جونسون الذي لم يألف تجشّم الجهد في كتابته ، قطعة من العمل منطوية على جهد بالغ ، ولايتميز شعره بأيّ من المزايا المسرحية ، فهو صحيح ، ولكن الصحة في مثل هذه العزلة تغدو هي ذاتها نقيصة . ولقد كانت المسرحية خليقة أن تكون أكثر قابلية للقراءة لو أنه كان كتبها مقفاّة، وإذا لكان مجملها أسهل إلقاءً ، ولكانت الأشياء